فقال ابو بكر رضي الله عنه ما دعوته ولا غدرته فقال بقية ابياته المشهورة
واتخط على قوسه وكان اعور فما زال يبكي حتى دمعت عينه العورا ه
فقام اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وددت لو رثيت اخي زيدًا بها فاخا
بما تقدم ثم رثا زيدًا فلم يجد فسيل عن ذلك فقال والله انه ليحركني
لاخي ما لا يحركني لزيد **وسأله** عمر عن حزنه فقال والله اني لا انام الليل
وما رايت نارا رفعت بليل الا ظننت ان نفسي ستخرج اذ كرتها نارا اخي
انه كان يوقد النار حتى يصبح مخافة ان يبيت ضيفه قريبا منه فمتى راي
النار ياوي الى الرجل وهو بالضيف باني مجتهدًا اسر من القوم يقدم عليهم
القادم منهم من السفر البعيد فقال عمر رضي الله عنه اكرم به **وقال**
له عمر رضي الله عنه حدثنا عن اخيك فقال اسرت مرة في حي عظيم من
احياء العرب فاقبل اخي فما هو الا ان طلع على الحاضر فما كان احد قاعدا الا
قام ولا بقيت امراة الا تطلعت من خلال البيوت فما نزل عن جمله حتى تلقوه
بي في رمتي فحلني فقال عمر ان هذا لهو الشرف **ثم** قال له يوما يا متمم
انك لجزل فكيف كان منك اخوك فقال والله كان يا اخي في الليلة
ذات الازيز والصنبر يركب الجمل الثقال ويجنب الفرس الجرور وفي
يده الرمح الثقيل وعليه الشملة الفلوت وهو بين المزادتين حتى يصبح
وهو يتبسم **ومن جيد مراثي متمم له قوله من ابيات**

وقالوا اتبكي كل قبر رايته ۔ لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك
فقلت لهم ان الاسى يبعث الاسى ۔ دعوني فهذا كله قبر مالك

ومن جيد شعر مالك قوله

ولقد علمت ولا محالة انني ۔ للحادثات فهل ترينى اجزع

اقنين

اقنين عادا واثر اك محرق ۔ فتركنهم بددا وما قد جمعوا
وعددت اباي الى عرق الثرى ۔ ودعوتهم فعلمت ان لم يسمعوا
ذهبوا فلم ادركهم ودهتهم ۔ غول الليالي والطريق المهيع

وقوله ايضا

وقالوا الى استاسر فانك امن ۔ فقلت ان استاسرت الى الخاين
على مر تركت المشرفي مضاجعي ۔ ومطرد افيه المنايا كوامن
فان تقبلوني بعد ذاك فانني ۔ اموت بمقدار وتبقى الضغاين

وعروة ابن جعفر انما رحال البنك ه هو عروة بن جعفر
من بني عامر بن صعصعة واهل بيته ينسبون الى جعفر فيقال الجعفريو
ولذلك قال ابن زيدون عروة بن جعفر وكان يعرف بعروة الرحال
لرحلته الى الملوك وكان من ذوي العقل والشهامة وهو من ارداف
الملوك وللعرب مبالغة في وصفه فيزعمون انه رحل الى معوية بن
الجون الكندي فخر امعوية بني حنظلة قومه من بني عامر واستصحبه
معه فلما كان بواردات قال لمعوية ان لي حق صحبة ورحله واريد ان
انذر قومي من ههنا فاذن له فصاح يا صباحاه ثلث مرات فسمعه قومه
من الشعب فاستعدوا وبينهم مسيرة ليلة وبسبب قتله قامت حرب
الفجار وذلك ان النعمان كان يبعث لسوق عكاظ في كل عام لطيمة في
جوار رجل شريف من اشراف العرب يجيزها له احيا العرب حتى تباع
له هنالك ويشتري بثمنها من ادم الطايف وغيره مما يحتاج اليه وكان
سوق عكاظ يقوم في كل يوم من ذي الحجة القعدة فيتسوقون الى
حضور الحج ثم يحجون وكانت الاشهر الحرم اربعة اشهر ذو القعدة ه

ابن عتبة
ن

اللطيمة العير التي تحمل الطيب من التجارة صحاح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)